# Violence in schools, Causal factors and manifested effects- Socio-psychological approach –

**Dr.TOUMI HANANE**[1]

[1]Faculty of Human and Social Sciences, University of Mohamed Lamine Debaghin - Setif 2 (Algeria), htoumi16@gmail.com

**Received: 02/2024, Published: 03/2024**

**Abstract:**

The phenomenon of school violence is one of the serious social ills that have become a threat The entity of societies, which has grown terribly in recent years in various countries Our educational institutions, whose primary goal is supposed to be education and upbringing Generations on good principles and high morals, and instilling authentic values Filled with the teachings of our true religion, and correcting their behavior. Unfortunately, it has become A mediator of violence in all its forms (psychological, moral, physical...) and between all parties The educational process (students, teachers, administrators).
As it is considered abnormal behavior, due to the psychological and social damage it causes, Educational... In this simple intervention, we wanted to shed light on this scourge.
So that we can monitor its causes, manifestations, forms and effects.
**Key words:** Violence, the school environment, causative factors, manifested effects.

# العنف في الوسط المدرسي، العوامل المتسببة والآثار المتجلية – مقاربة سوسيونفسية –

**د. حنان تومي**[1]

[1]كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2 – (الجزائر)، htoumi16@gmail.com

**الملخص:**

تعد ظاهرة العنف في الوسط المدرسي من الآفات الاجتماعية الخطيرة التي أصبحت تهدد كيان المجتمعات، حيث تنامت بشكل رهيب خلال السنوات الأخيرة في مختلف مؤسساتنا التعليمية، التي من المفروض أنّ هدفها الأساسي هو تربية و تنشئة الأجيال على المبادئ الحميدة و الأخلاق الرفيعة، و غرس القيم الأصيلة المشبّعة بتعاليم ديننا الحنيف، و تقويم سلوكاتهم. للأسف الشديد أصبحت وسطا للعنف بكل أشكاله (النفسي، المعنوي، الجسدي...) و بين كل الأطراف العملية التربوية (تلاميذ، معلمين، إداريين).

وباعتباره سلوك غير سوي، لما يخلفه، و يلحقه من أضرار نفسية، اجتماعية، تربوية ... ، أردنا في هذه المداخلة البسيطة تسليط الضوء على هذه الآفة، حتى يتسنى لنا رصد مسبباتها، مظاهرها، أشكالها و آثارها.

**الكلمات المفتاحية:** العنف، الوسط المدرسي، العوامل المتسببة، الآثار المتجلية.

## مقدمة:

إن تناول ظاهرة العنف في الوسط المدرسي من أهم المشكلات الفعلية والحساسة، لذلك اتجهت جهود الكثير من المختصين ، المفكرين والباحثين في مختلف التخصصات لإثارة عدة نقاشات ، إشكالات وتساؤلات حولها.

مما جعل هذه الظاهرة المرضية أكثر طرحا وجدلا من المواضيع الأخرى، وهذا ليس من باب الصدفة أن يستقطب أنظار الرأي العام والسلطات العمومية، بعد ما كانت من الظواهر التي تثير اهتمام المختصين بها.

فتنامي هذه الظاهرة السوسيولوجية، وانتشارها الواسع والملاحظ في الفترة الأخيرة وفي ثاني أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، أصبحت فعلا تهدد كيان المجتمع، فبعدما كانت مسؤولة عن تربية النشئ وتشبعهم بالقيم والمعايير والمبادئ صارت مجالا للتصرفات والسلوكات العدوانية والإجرامية وللصراعات والانحرافات الاجتماعية وهذا ما أكدته وأوضحته دراسة خاصة قام بها المرصد الوطني للتربية والتكوين أن المتوسطات تشهد اكبر نسبة عنف سجل خلال سنة 2016 بنسبة 52 من المائة تليها الابتدائيات بنسبة 35 من المائة، فيما يتمثل العنف في مؤسسات التعليم الثانوي بنسبة 13 من المائة، موضحة أن العنف بين التلاميذ يمثل نسبة 80 من المائة، في حين تم تسجيل نسبة 13 من المائة من حالات العنف الذي يقوم به التلاميذ ضد أساتذتهم، وبنسبة 05 من المائة من الحالات التي تم تسجيلها من طرف الأستاذ ضد التلاميذ في حين بلغت نسبة العنف بين الأساتذة 02 من المائة.

وأضافت الدراسة أن 75 من المائة من العنف المسجل في المدارس هو عبارة عن عنف معنوي يشمل الشتم بنسبة 20.44 من المائة وعدم احترام الغير بنسبة 15.13 من المائة، في حين تمثل العنف الجسدي بنسبة 25 من المائة[1].

وأصبح من الصعب إيجاد تشخيص لهاته الآفة لاستفحالها المتزايد، التي أرقت وما تزال تؤرق من حولها ( تلاميذ، أساتذة، إدارة، أولياء، سلطات .....) أردنا تسليط الضوء عليها وتحديد أهم العوامل لتناميها، أشكالها، مظاهرها وآثارها وغيرها من العناصر الأخرى

**اولا: ماهو مفهوم العنف في الوسط المدرسي ؟**

هو السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملائه أو أساتذته أو ضد الممتلكات المدرسية و القائمين عليها، و هو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي.[2]

[1] أمينة داودي : 52% من حالات العنف في المدارس مصدرها المتوسطات، 08 مارس 2017 من موقع :.https// www.enna havoaline com

[2] خديجة تبداني و آخرون: الأسرة و المدرسة: سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية و الواقع، وهران، دار قرطبة للنشر و التوزيع، 2004، ص78.

و يعرف أيضا بأنه كل تصرف يصدر عن قصد من قبل بعض التلاميذ، يؤدي إلى إلحاق الأذى و الضرر بزملائهم الآخرين، أو بمعلميهم و ممتلكاتهم، أو تخريب و تدمير ممتلكات المدرسة، و الذي قد يأخذ أشكالًا جسدية أو نفسية[1]، في حين يعرفه **شابسوغ** بأنه ما يصدر عن الطلاب أو المعلمين أو الإداريين في المدارس أو تصرفات و سلوكيات عنيفة و عدوانية تجاه غيرهم، سواء كانت هذه التصرفات اللّفظية كالشتم و ألم و القدح أو فعلية كالضرب أو الإيذاء بنوعيه البسيط و البليغ.[2]

في حين عرفه الدكتور **ميزاب ناصر** و زملائه بأنه علاقة تجمع بين طرفين أو أكثر (تلميذ–أستاذ–موظف)، يتواجدون في علاقة بيداغوجية، يستعمل فيها أحد هؤلاء الأطراف درجة من القوة المادية أو المعنوية، تتعارض مع قيم الجماعة المدرسية و قوانينها، تؤدي إلى الضرر بأحد الأطراف أو كليهما، أو عرقلة الأداء البيداغوجي، أو تدمير الوسائل أو سرقتها، و يتم ذلك في الوسط، لها خصوصياتها الدينامية، انطلاقا من المؤشرات المكونة لها.[3]

و هناك تعريف آخر للعنف المدرسي للأستاذ عبد العظيم حسين طه، و هو نمط من السلوك يتسم بالعدوانية، يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس يتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم، و يتضمن هذا العنف لهم الهجوم و الاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب الممتلكات المدرسية، و يكون لفظي يتضمن السب و الشتم و التنابز بالألقاب و البصق و قد يكون جسميا كالضرب و الركل.[4]

**ثانيا: العنف في الوسط المدرسي مقاربة سوسيونفسية[5]:**

| العنف من الوجهة النفسية |
|---|
| – عجز الأنا عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع و قيمه و مثله و معاييره |
| – عجز الذات عن القيام بعملية التسامي و الإعلاء |
| – ضعف الأنا الأعلى يطلق الميول الغريزية من عقالها ، فتلتمس الإشباع بواسطة العنف |
| – يرجع العنف أيضا إلى الصراعات الداخلية و المشاكل الانفعالية و الشعور بالإحباط و الخوف و عدم |

[1] إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد: العنف المدرسي، مفهومه، أسبابه–علاجه، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، ط1، 2014،ص51.
[2] المرجع نفسه، ص51.
[3] ناصر ميزاب و آخرون: مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2014، ص39.
[4] عبد العظيم حسين طه: سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، مصر، دار الجامعة الجديدة، 2007، ص264.
[5] محمد جلال بن سعد: ظاهرة العنف المدرسي أسبابها و أنواعها، تونس نموذجا، 06.12.2015 من الموقع: Https:/new.educ.com

| |
|---|
| الأمان و المواء مة و الشعور بالنقص ... |
| – تزداد العدوانية مع ازدياد الكبت. |

| **العنف من الوجهة الاجتماعية:** |
|---|
| – تأثير التنشئة و البيئة الاجتماعية حيث يجد الطفل العنف اللّفظي أو الجسدي داخل الأسرة أو في المحيط |
| – اقتران ضعف التفكير بالقوة الجسدية و بالمفهوم الخاطئ للرجولة |
| – رد فعل تجاه التهميش الاجتماعي أو داخل الفصل |
| – غياب الحوار و التحسيس بهذه الظاهرة |
| – تغير مفهوم القدوة و تقلص المثل العليا و نماذج الشهرة |

**ثالثا: أهم عوامل تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي:**

لقد تساءل العديد من الباحثين و العلماء في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، عن العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي، و توصلوا من خلال دراساتهم إلى أن هناك العديد من العوامل المتنوعة المتداخلة منها النفسية، التربوية، الاجتماعية و الثقافية، و هذه أهمها باختصار شديد:

## I- العوامل النفسية:[1]

و تشمل كما ذهبت العديد من الدراسات في الشعور بالفشل و الإحباط، الانحرافات السلوكية، الاندفاعية، عدم ضبط النفس، ضعف الضمير الخلقي، عدم تقدير المسؤولية، الأزمات و الصراعات النفسية، الشعور بالذنب و تحويله إلى الخارج، الرغبة في جذب الإنتباه، الرغبة في الإنتقام و التخلص من ضغوط الكبار و سيطرتهم و سلطاتهم المعوقة لتحقيق الرغبات، الشعور بالتهديد و عدم الأمن و التوتر و القلق، و هذه في مجملها تؤدي بصورة مباشرة إلى ظهور سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، إذا أساء القائمون على التنشئة الإجتماعية عبر مختلف مؤسساتها بدءا من الأسرة، التعامل معهم بالشكل المطلوب.

و لعلّ أهم الأسباب المولدة للعنف المدرسي و التي يرجعها الباحثون إلى الأسرة هي:[1]

[1] محمد برو: العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و دور الأخصائي النفسي في التخفيف منه – دراسة ميدانية بمتوسطات تيزي وزو، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، جامعة محمد خيضر-بسكرة، ع7، سبتمبر 2013، من الموقع: Platform :almanhal.com

- تقلص دور الأسرة التأطيري في ظل عمل الأبوين و الإلتجاء إلى المحاضن.

- التفكك الأسري الناجم عن الطلاق.

- عدم إشباع الأسرة لحاجيات أبنائها نتيجة تدني مستواها الإقتصادي.

و لقد أرجع بعض المفكرين في أمريكا العنف المدرسي إلى الأسرة سواء في الجنوح أو في العنف المدرسي، و خاصة بعد أن فقدت الأسرة الحديثة قوتها و سلطّاتها و إشرافها على أبنائها في ضوء إنشغال الأب و الأم بكسب الرزق لأبنائها.[2]

II- **العوامل التربوية**: و تشمل ما يلي:

**1- المنهج الدراسي**: على الرغم من التطورات الهامة التي يعرفها النظام التربوي، خاصة التطورات المتعلقة بالمنهج الدراسي، إلا أنه يعرف العديد من النقائص و السلبيات، منها عدم ارتباط ما يتعلمه التلميذ في المدرسة جوهريا بمحتويات الدروس و المقررات، بل يرتبط بعملية ترويض التلميذ على قيم و معايير محددة تتمثل في قيم الطاعة و استهلاك التحيزات الإجتماعية و القيمية و الإيديولوجية السائدة في المجتمع وفقا للمنهج، كما أن معظم محتويات المناهج لا تلبي احتياجات المتعلمين و لا تلائم استعداداتهم و قابليتهم، هذا ما يؤدي إلى تذمر التلاميذ و ثورتهم و لقد بينت الكثير من الدراسات أن الكثير من المشكلات المدرسية كالهروب و العنف مرتبطة أساسا بالمناهج و البرامج التربوية التي لا تلبي رغبات و حاجات التلاميذ، و لا تأخذ بعين الاعتبار خصوصياتهم وخصوصية البيئة التي ينتمون إليها بالإضافة إلى اعتماد المدرسين على الطرق التقليدية التي غالبا ما ترتبط بالعنف و العقاب المادي و المعنوي.

و المنهج لا يفرض على التلميذ فقط، بل نجده كذلك مفروضا على الأساتذة، فأحيانا نجده غير مناسب لاتجاهاتهم و قناعاتهم، مما يقلل حماسهم و يضعف رضاهم عن مهنتهم و لما لا قد يدفعهم للعنف.[3]

[1] محمد جلال بن سعد، مرجع سبق ذكره.

[2] عبد الرحمان محمد العيسوي: علاج العنف المدرسي و المشاكل السلوكية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، 2012.

[3] أنظر زينة بن حسان/ ابراهيم بلعادي: العنف في المدرسة: نتاج مدرسي أم انعكاس للعنف المجتمعي، مجلة جامعة قاصدي مرباح–ورقلة–، ع19، جوان2015.

فضعف المقررات و المضامين و المحتويات الدراسية، و عدم مسايرتها للتطورات المتسارعة، التي تعرفها تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة، و اعتماد بعض الأساليب التلقينية التقليدية التي ما زالت تعرفها المدرسة و التي لها دور سلبي على تكوين و تربية هذا الجيل، يولد بدوره ممارسات لا أخلاقية تتسم بالعنف[1]

كما أن كثرة الواجبات المدرسية، الفشل في الدراسة و نقص التحصيل العلمي، النفور من الدراسة، أساليب التعامل السيئة و خاصة تلك التي تجعل التلميذ يعاني الخوف و التوتر و القلق و الإحباط و مشاعر الفشل و الدونية و الصراع النفسي، و غير ذلك مما يؤثر سلبا على الصحة النفسية السليمة، و هذا ما يقوى مشاعر القسوة و العدوانية و يشكل لديه فكرة أن العنف هو الحل الوحيد لجميع المشاكل و العقبات.[2]

## 2- التقييم المدرسي:

إن غياب التقييم الهادف و الموضوعي، يؤدي إلى العنف خاصة من طرف التلاميذ، و عن مشكلة القياس و التقييم، فقد توصل استطلاع للرأي حول العنف في المدارس إلى أن 51.86 % من المستجوبين يعتقدون أنهم لا يحصلون على العلامات التي يستحقونها، و هو ما يولد لديهم الإحساس بالظلم، و التمييز من الأساتذة و هذا ما يتسبب في وقوع صراع مع التلميذ الذي يعتقد أنه ضحية سوء تقييم مدرسي[3]

## 3- طبيعة العلاقات داخل المؤسسات التربوية:

تمارس المدرسة وظائف تربوية تعليمية متنوعة، تقوم أساسا على تنظيم و توجيه العلاقات التربوية بين أطراف العملية التعليمية من تلاميذ و فاعلين تربويين، و تتمثل العلاقات التربوية في العلاقات بين الأساتذة و التلاميذ، بين الإداريين و التلاميذ و كذلك بين التلاميذ[4]

### أ-علاقة التلميذ بالتلميذ:

تتعدد مظاهر العنف التي يمارسها التلاميذ فيما بينهم، إلا أنها تتراوح بين أفعال عنف بسيطة و أخرى مؤذية ذات خطورة معينة و من بين هذه المظاهر ما يلي:[1]

[1] محمد جلال بن سعد: مرجع سبق ذكره.
[2] أنظر محمد برو: مرجع سبق ذكره.
[3] زينة بن حسان/ابراهيم بلعادي: مرجع سبق ذكره.
[4] المرجع نفسه.

- ✓ اشتباكات التلاميذ فيما بينهم و التي تصل أحيانا إلى ممارسة فعل العنف بدرجات متفاوتة الخطورة.
- ✓ الضرب و الجرح.
- ✓ إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى إستعماله.
- ✓ التدافع الحاد و القوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الدرس
- ✓ إتلاف ممتلكات الغير
- ✓ الإيماءات و الحركات التي يقوم بها التلاميذ و التي تبطن في داخلها سلوكا عنيفا.

**ب– علاقة التلميذ بالأستاذ:** تمثل العلاقة التربوية بين المدرس و التلميذ حجر الزاوية في العملية التربوية، تهدف أساسا إلى خلق تواصل إيجابي بينه و بين التلاميذ، فكيف يمكن أن يؤثر هذا النوع من العلاقات التربوية على ظاهرة العنف في المدرسة؟

إن طريقة معاملة الأساتذة للتلاميذ، لها تأثير كبير على سلوكاتهم، و التي تتنوع بين المعاملة العادلة و المساواة أو بين المعاملة التمييزية و التحيز، هذه الأخيرة لها تأثيرات سلبية على سلوك التلميذ و نفسيته.[2]

**ج–علاقة التلميذ بالإدارة:**

يعتبر التأطير الإداري ركيزة أساسية إلى جانب التأطير التعليمي في العملية التربوية التعليمية، و قد تشكل علاقة الإدارة بالتلميذ عاملا أساسيا في ممارسة العنف في المدرسة ذلك يرجع إلى بعض التصرفات و طرق التعامل التي يتلقاها التلميذ من الإدارة المدرسية، فالتسلط في المعاملة و عدم الإهتمام برغبات و ميولات التلاميذ تجعل التلميذ ينفر من المدرسة، من جهة أخرى فإن الإهمال و اللامبالاة الإدارية، قد تشكل عاملا حاسما في ممارسة التلميذ للعنف[3]

## III– العوامل الإجتماعية:

[1] إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد: مرجع سبق ذكره، ص 73.

[2] زينة بن حسان و ابراهيم بلعادي: مرجع سبق ذكره.

[3] المرجع نفسه.

تسجل ظواهر العنف المدرسي بحدة مؤسساتنا التعليمية الموجودة في مناطق معزولة و كذا في الأحياء الهامشية، إذ تظل الظروف الإجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع التلاميذ لممارسة فعل العنف داخل المؤسسات التعليمية، إذ في ظل مستوى الأسرة الإقتصادي المتدني، و انتشار أمية الآباء و الأمهات و ظروف الحرمان الإجتماعي و القهر النفسي والإحباط...

كل هذه العوامل و غيرها تجعل هؤلاء التلاميذ عرضة للإظطرابات ذاتية و تجعلهم كذلك، غير متوافقين شخصيا و اجتماعيا و نفسيا مع محيطهم الخارجي، فتعزز لديهم عوامل التوتر، كما تكثر في شخصيتهم ردود الفعل غير المتوقعة، و يكون رد فعلهم عنيفا في حالة ما إذا أحسوا بالإذلال أو المهانة أو الإحتقار، و هنا يجب التركيز على دور التنشئة الإجتماعية و ما تلعبه من أدوار طلائعية في ميدان التربية و التكوين، فعندما تعمل التنشئة الإجتماعية على تحويل الفرد ككائن بيولوجي إلى شخص ككائن إجتماعي فإنها في الوقت نفس، تنقل ثقافة جيل إلى الجيل الذي يليه، و ذلك عن طريق الأسرة و المدرسة و المؤسسات الإجتماعية الأخرى.

فالتنشئة الإجتماعية، من أهم الوسائل التي يحافظ بها الطالب على نفسه من الميول غير السوية و التي قد تتبدى في ممارسة فعل العنف الذي يتسبب بالدرجة الأولى في أذى النفس أولا و أذى الآخرين ثانيا.[1]

IV– **العوامل الثقافية:** و تشمل كل المشاهد العنيفة، التي تعرض في وسائل الإعلام المختلفة، كالتلفزيون و الصحافة المكتوبة و السينما، المسرح و الفيديو و الشبكة العنكبوتية، ذلك أن هذه الوسائل كثيرا ما تساهم في تغيير الإتجاهات خاصة و أنها جميعها أصبحت تخصص مساحة كبيرة للحديث عن الجرائم و حوادث العنف أو عرضها و المبالغة في وصفها، و وصف أساليب ارتكابها ( و مثالا عن ذلك لعبة الحوت الأزرق).

و لقد أثبتت دراسة أمريكية أجريت على مؤسسات إعادة التربية أن نسبة **10 %** من الذكور و **25 %** من الإناث دفعتهم السينما إلى ممارسة العنف و الإجرام، كما كشفت دراسة كويتية أن **39 %** من أفراد عينة من الشباب يقلدون ما يشاهدونه من أفلام العنف، و تعرف هذه النسبة زيادة ملحوظة بين الذكور على الإناث **47.40 %** مقابل **30%** .[2] و أشار وعد الأمير (**2001**) في دراسة إلى أن مشاهد العنف و الدمار و الخيال الواسع تدفع الطفل إلى تقليدها، و أن دور التلفزيون يرتكز في زرع البذرة للسلوك العدواني لدى الأطفال،

[1] عادل رفاعي: أصول العنف المدرسي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2013، ص 89.

[2] أنظر محمد برو: مرجع سبق ذكره.

و هذه البذرة تنمو و تظهر كسلوك ملموس، إذا وجدت التربية الصالحة لها و الظروف البيئية التي تساعد على تنميتها، و يتم التعزيز من خلال تكرار ما سقى هذه البذرة بمشاهد العنف و الجريمة، مع مراعاة العوامل الإجتماعية و النفسية و الجسمية و الانفعالية للأطفال[1]

فوسائل الاتصال الحديثة من فضائيات و انترنيت، و تطبيقات الجوال و غيرها، هو ما جعلهم يتابعون مظاهر العنف و الانحلال الأخلاقي في المجتمعات الأخرى، و حتى أنواع من ضروب التزمت و التطرف و الإنغلاق، مما نتج عنه هذا التصادم و رفض الواقع المدرسي و حتى الإجتماعي الذي يعيشون داخله، و يبدون نوع من التطاول على الجميع ، وصل حد العنف. و من بين أهم العوامل التي ساهمت ظاهرة العنف المدرسي هي غياب العمل الميداني في مجال دراسة العنف والمرتكز على العمل الإحصائي و الاستقصائي والمحدد لمواطن تفشيها المكانية و الزمانية[2]

**رابعا: أشكال وتمظهرات العنف في الوسط المدرسي:**

عرّفت شيلدر، العنف المدرسي بأنه السلوك العدواني اللّفظي و غير اللّفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة، و في مسح قامت به على **600** معلم و معلمة سنة **1995**، طلبت منهم (المعلمين) محاولة تحديد العنف المدرسي عن طريق تصنيف أنواع معينة من السلوكات، على أنها سلوك عنيف أو سلوك غير عنيف و بناءا على نتائج هذا المسح، فإن السلوكيات التالية وصفت بأنها غير عتيقة كما يظهر في الجدول التالي:[3]

| نوع السلوك | النسبة المئوية |
|---|---|
| – شخص راشد يسحب طفل من ذراعه | % 65 |
| – تلميذ يضرب تلميذ آخر | % 11.65 |
| – معاقبة الطفل من قبل أبويه | % 71.50 |
| – معاقبة الطفل بالضرب | % 8.15 |
| – طفل يشاهد استعمال السلاح ضد شخص آخر | % 3.85 |

[1] أميمة منير عبد الحميد جادو: العنف المدرسي بين الأسرة و المدرسة و الإعلام، مصر، دار السحاب للنشر و التوزيع، ط1، 2005، ص 80.

[2] محمد جلال بن سعد: مرجع سبق ذكره.

[3] صباح عجرود: التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوي– رسالة ماجيستير–، قسم علم النفس، جامعة منتوري– قسنطينة –، 2007/2006، ص 18.

| | |
|---|---|
| – طفل أهين من قبل شخص آخر | % 28 |
| – معاقبة التلميذ داخل المدرسة | % 65 |

و السؤال المطروح هنا من خلال عرض هذا الجدول، ما هي أشكال العنف المدرسي؟ و ما هي أهم مؤشراته؟

يرتبط شكل العنف و درجته بالعمر الزمني، فمظاهر العنف لدى المراهق تختلف كماً و نوعاً عن مظاهر العنف لدى الطفل الراشد، كما أن البيئة الإجتماعية و الثقافية والتعليمية و الجغرافية تشكل عاملا مهما في اختلاف و تباين شكل العنف و مظهره [1]، وبينت الدراسات الميدانية أن العنف الموجه ضد التلاميذ يأخذ أشكالاً متعددة، تبعاً لطبيعة الموضوع و الشخص الذي يمارسه و الشخص الذي يقع عليه، و من تلك الأشكال:

**I– اشكاله:** يمكن تصنيف العنف في الوسط المدرسي الى:

1.**العنف الجسدي:**

أعطى العديد من الباحثين تعريفا الدكتور عمران تعريفا شاملاً و هو أن العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم و إلحاق أضرار جسمية لهم، و ذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام و أوجاع و معاناة نفسية، جراء تلك الأضرار، كما يعرض صحة الطفل للأخطار[2]، فهو العنف الذي يمكن قياسه و لا يمكن نكرانه و هو اعتداء مباشر ينتج من جرائه الألم، و الشيء الذي يميزه الاستعمال المادي أي القوة، و هو يهدد الضحية في الحياة و الصحة ( الضرب، الجرح من أجل إلحاق الضرر بالغير[3]

و من المعلوم أن هذا يعتبر كوسيلة عقاب غير إنسانية و غير شرعية لأنها غالبا ما تترك آثار جسدية ظاهرة، كما تترك آثارا نفسية يصعب تجاهلها و لهذا فليس من المستغرب أن نسمع عن تلاميذ قضوا نحبهم تحت تأثير

[1] ربحي مصطفى عليا: العنف الجامعي–وجهات نظر–، عمان، دار اليازوزي العلمية للنشر و التوزيع، 2014، ص 60.
[2] صباح عجرود: مرجع سبق ذكره، ص 19.
[3] ناصر ميزابو آخرون: مرجع سبق ذكره، ص 49.

ضربة طائشة بالمسطرة على الرأس أو بتأثير من الخوف الشديد من الضرب أو الركل أو حتى التحقير أو شد الأذن[1]

## 2.العنف اللفظي:

هو السلوك اللفظي منطوق أو مكتوب يتخذ طابعا هجوميا أو دفاعيا يمارسه فرد أو جماعة، ضد فرد أو جماعة ، أو هيئة مقابلة "حاضرة أو غائبة " أو ذلك عند حصول ضرر مادي أو معنوي أو عند حصول مواجهة أو تنافس أو صراع أو إعتداء[2]

و يتمثل في استخدام الألفاظ السيئة و القذف بالسوء، مع ما يرافق ذلك من مظاهر الغضب و التهديد و الوعيد و التنابز بالألقاب و النكات اللاذعة و السخرية.[3]

## 3– العنف النفسي:

يتم العنف النفسي من خلال القيام بعمل معين أو الإمتناع عن القيام به، و رفض الفرد و عدم قبوله، و غهانة الفرد و التخويف و التهديد و العزلة، و الاستغلال و البرود العاطفي، و الصراخ و سلوكيات تلاعبية و غير واضحة، و تذنيب الفرد و معاملته متهما، و اللامبالاة و عدم الإكتراث بالفرد، و فرض الآراء الذاتية على الآخرين بالقوة و التعسف، و الإهمال و عدم تلبية رغبات الفرد الأساسية لفترة مستمرة من الزمن.[4]

فهو الإهمال العاطفي و التعليمي و الصحي و الحماية الزائدة المبالغ فيها مما يؤدي إلى العنف الموجه نحو الذات، حي يوقع بنفسه اللوم عدم قبول شخصيته أو الإضرار بمصالحه الخاصه كإتلاف كتبه و كراريسه و تمزيق ملابسه و التلفظ بألفاظ مهينة بحقه أو جرح جسمه أو ضرب رأسه...[5]

## 4 – العنف الرمزي:

[1] محمد برو: مرجع سبق ذكره.

[2] المبروك المهدي و محمد نجيب بوطالب: ظاهرة العنف اللفظي ادى الشباب التونسي، تونس ، المرصد الوطني للشباب، 2004، ص 20.

[3] محمد برو: مرجع سبق ذكره.

[4] ربحي مصطفى عليان: مرجع سبق ذكره، ص 61.

[5] محمد برو: مرجع سبق ذكره .

هو العنف ضد الممتلكات الشخصية، فهو انتقام كلاسيكي لسلسة سوداء من المعاملات السيئة، أي هو عنف يعتمد الاشارات و الرموز بالنسبة للضحية لأنه يخلف آثار نفسية عميقة.[1]

و يشمل التصرف بشكل يعبر عن الاحتقار الآخرين أو السخرية منهم أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم.[2]

**5- العنف الجنسي:**

و هو العنف بالمرتبط بالجنس مثل التحرش الجنسي أو إظهار الأعضاء التناسلية لبعض الطلاب أو محاولة الاعتداء الجنسي على بعض الطلاب، أو التلفظ بألفاظ جنسية بذيئة أو إثارة الطلاب من الناحية الجنسية بالمدرسة.[3]

**II- مظاهره :**

تختلف صور التعبير عن العنف باختلاف السن و الثقافة، فضلا عن أسلوب التربية و التكوين النفسي و الخلقي الذي نشأ فيه المراهق كما أن شكل و طبيعة السلوك تستمد من تلك العلاقة الموجودة بين المراهق و ما يعيشه يوميا من محاولات لاشباع دوافعه النفسية و الإجتماعية و يتخذ السلوك العنيف في المدرسة أشكالا و مظاهر، فهو يتنوع بين ممارسة العنف المادي و ممارسة العنف المعنوي و الرمزي.[4]

و هناك مظاهر عدّة للعنف المدرسي، تظهر عندما يقوم التلميذ على التصدي للمعلم أو الأستاذ أو مهاجمته أو الإقدام على أحد رفقائه من التلاميذ لإيذائه في جسمه أو ممتلكاته و من بين تلك المظاهر ما يلي:

1- إحداث الفوضى العارمة و الشعب في حجرة الدراسة عن طريق الضحك و الكلام و السخرية[5]، و لعل هذا هو المظهر الأكثر انتشارا في المدرسة الجزائرية، فهو سلوك عدوا في يقوم به التلميذ ضد زملائه أو أستاذته و ذلك لعدة أسباب منها ما هو نفسي كالإحباط و الانتباه و منها ماهوإجتماعي كسوء المعيشه.[6]

[1] ناصر ميزاب : مرجع سبق ذكره، ص 49.
[2] آيت حمودة حكينة و آخرون: فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، مخبر الوقاية و الأرغنوميات ، جامعة الجزائر 2، 8/7 ديسمبر، 2011، ص 16.
[3] عادل لرفاعي: مرجع سبق ذكره، ص 83.
[4] ناصر ميزاب: مرجع سبق ذكره، ص 82.
[5] محمد برو: ملاجع سبق ذكره.
[6] ناصر ميزاب: مرجع سبق ذكره، ص 82.

**2-** الغياب المتكرر و الهروب من المدرسة: و هذا تعبير عن رغبة التلميذ في الابتعاد عن جو المدرسة الذي يشكل بالنسبة إليه ما يشبه السجن، و يشكل بذلك على كاهله من كل النواحي سواء الرفاق أو المعلم أو الإدارة.

3- الإعتداءات اللفظية و إحداث الأصوات المزعجة في حجرة الدراسة و هذا المظهر هو الأكثر شيوعا في المدرسة، و يندرج ضمن فئة العنف المعنوي، و يتمثل في توجيه الكلام القاسي المؤلم أو الفاحش ضد الزملاء أو الأساتذة أو العاملين.[1]

- **الشجارات بين التلاميذ:**

و هو أحد فروع العنف المادي، ينتشر خاصة بين التلاميذ فيما بينهم خلال اشتباكات و شجار و تدافع خاصة في ساحة المدرسة أو داخل القسم[2]، و نجده أيصا أمام المدرسة، قبل فتح أبوابها، و كان مقتصرا على الذكور بصفة أكبر، و لكن في السنوات الأخيرة لمسناه أيضا و بنسب متفاوتة عند الإناث مع الإناث أو مع الذكور.

- **اعتداءات جسدية:**

الإعتداء هو استخدام القوة الجسمية، بشكل متعدد ضد المغرين سواء باستعمال الأيدي او بواسطة السلاح الأبيض، و هو أحد أنواع العنف المادي، و يتمثل في الضرب أو الجرح أو اللطم أو الركل أو القذف بالحجارة، حيث أن 70% من التلاميذ المتورطين في حالات العنف المدرسي هم من تقل علاماتهم عن (10 سنوات) حسب ما صرح به عضو اللجنة الوطنية لمحاربة العنف داخل المدرسة.[3]

و من خلال دراسة تتم نشرها في مجلة الارشاد النفسي، العدد 11 لسنة 1999 و التي تضمنت مظاهر العنف التالية:[4]

1- تدمير أثاث المدارس و زجاج النوافذ.

[1] المرجع نفسه، ص 83.
[2] المرجع نفسه، ص 83.

[3] أنظر المرجع نفسه، ص83.
[4] عادل رفاعي: مرجع سبق ذكره، ص84.

2- إحراق أوراق مكتب شؤون الطلاب و الخاصة بغياب و سلوك الطلاب.

3- الاعتداءات الطلابية و إحداث الشغب و الفوضى.

4- ممارسة عادة التدخين.

5- ضرب المعلمين بالحجارة.

6- جرح زملائهم بشفرة الحلاقة التي يحملونها.

7- ضرب زملائهم بالمطاوي.

و أجريت وزارة التربية بدولة الكويت العديد من الدراسات عن العنف و السلوكيات المستجدة مؤخرا 2010/2009/2008 و أثبتت مراحل التعليم و خصوصا في مدارس البنين بالمرحلة المتوسطة و الثانوية، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أنه يمثل نسبة مرتفعة تصل إلى 67 % ووصلت مظاهر العنف إلى حد جرائم القتل و هذا الرقم مؤثر و خطير على مدى انتشار الظاهرة و تفاقمها بصورة تستدعي المواجهة و الحل السريع.[1]

و من هنا يتبين التنوع في مظاهر السلوك العنيف في الوسط المدرسي إلا أن غايتهم جميعا جميعا واحدة و أساسية، تكمن في إلحاق الضرر بالتلميذ و الأذى بالفرد المعتدي عليه، سواء كان المعتدي عليه ( الضحية) هدفا في حد ذاته أو وسيلة لتحقيق شيء معين أو محاولة للدفاع عن النفس[2]، و هذه كلها وسائل من وسائل الإحتجاج ضد كل ما هو مفروض قصرا من قبل السلطة التربوية، إضافة إلى الإرهاق النفسي و الفكري الذي يتعرض له التلميذ نتيجة المتطلبات المعرفية المرهقة لإمكاناته العقلية و الذهنية و النفسية مع مصادرة حقه في الراحة و التعب.[3]

**سادسا- آثار العنف في الوسط المدرسي:**

يعد العنف المدرسي، بما يحمله من عدوان تجاه التلاميذ، سواء بصورة جسدية، أو لفظية أو نفسية أو جنسية، أو بأي صورة أخرى كانت من المشكلات التي لها آثار و تداعيات سلبية على القائم بالعنف أو على الضحية أو على البيئة المدرسية بأكملها، إلا أن الآثار التي يتركها العنف على المستوى الشخصي للتلاميذ الضحايا تكون

[1] أنظر المرجع نفسه، ص 85.
[2] ناصر ميزاب، مرجع سبق ذكره، ص 83.
[3] محمد برو: مرجع سبق ذكره.

أخطر و أشد، فعندما يقع التلميذ ضحية عنف أقرانه داخل المدرسة نجده يعاني العديد من المشكلات، مثل الخوف و العزلة الإجتماعية و قصور في تقدير الذات، و التغيب عن المدرسة، و انخفاض في التحصيل الدراسي، و غيرها و قد يكون من الصعب حصرا الآثار التي يتركها العنف على التلميذ، و ذلك نستطيع أن نضع أهم الآثار و أكثرها وضوحا و بروزا على الجوانب النفسية و الإجتماعية و التربوية لدى التلميذ الضحية.[1]

**أ- المجال النفسي السلوكي**[2]:

1. **العنف**: فلكل فعل رد فعل، و يكون ذلك بالعنف على مصدر العنف نفسه أو على طفل آخر أو في صورة تحطيم الآثاث المدرسي.

2. **الكذب**:حيث يميل الطالب للكذب كهروب من موقف التعنيف.

3. **المخاوف**: الخوف من المعلم، الخوف من المدرسة،

4. العصبية و التوتر الزائد الناتج عن عدم إحساسه بالأمان النفسي.

5. تشتت الانتباه، و عدم القدرة على التركيز.

6. **اللجوء إلى الحيل اللاشعورية**: مثل التمارض و الصراع و المغص لرغبته في عدك الذهاب للمدرسة لارتباطها بخبرات غير سارة.

7. تكوين مفهوم سلبي تجاه الذات و تجاه الآخرين.

8. العديد من المشكلات، التبول الإرادي، الإنطواء، مشاعر إكتئابية..

**ب- المجال التعليمي**:

1. تدني مستوى التحصيل الدراسي.
2. الهروب من المدرسة.

[1] كمال بوطورة: مظاهر العنف المدرسي و تداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علم إجتماع التربية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2017/2016، ص 176.

[2] زهرة الشمال: العنف المدرسي- الأسباب، الآثار المترتبة حلول و اقتراحات التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي، 2010/5/9، من الموقع http://www.gulfkids.com

**3.** التأخر عن المدرسة.

**4.**التسرب الدراسي.

**5.** كره المدرسة و المعلمين و كل ما له علاقة بالعملية التعليمية.

**6.** تهديد الأمن النفسي للطفل يؤدي إلى القضاء على فرصة التفكير الحر و العمل الخلاق.

**سابعا– تقدير حجم ظاهرة العنف المدرسي في الوسط المدرسي الجزائري:**

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الرسمية، التي تقوم بالعملية التربوية التعليمي، و تنقل بموجبها المعارف بموجبها المعارف العلمية و الثقافية و المعايير الإجتماعية، بهدف تعديل سلوكيات التلاميذ وفق تصورات متطلبات المجتمع، غير أن هناك بعض العوامل التي تؤثر سلبا في سير هذه العملية و تعرقلها أحيانا، و إن أحد هذه المشكلات التي جلبت الانتباه في السنوات الأخيرة على مستوى مدارسنا–حسب وسائل الإعلام الرسمية و شكوى المدرسين و الآباء و التقارير الصادرة عن وزارة التربية الوطنية، و ما باقى في الملتقيات الوطنية و الدولية، و ما يطرح في المحاكم من قضايا لها علاقة بالظاهرة، هو العنف المدرسي[1]. وهذا ما أكدته الخبيرة في علوم التربية المدرسية الأستاذة نورية عسول " أن ظاهرة العنف انتقلت إلى المدارس لعدة أسباب، أهمها الاجتماعية عن علاقة التلميذ ، وهذا ما قدر منه مختصون في الشأن التربوي، بالجزائر من خطورة تفشي العنف في أوساط المؤسسات التربوية من خلال دراسة أشرفت عليها وزارة التربية استهدفت 40ألف تلميذ في 400ثانوية،فإن الوزارة سجلت 260 ألف حالة عنف (بين التلاميذ و الأساتذة).[2]

كما كشف المفتش العام لوزارة التربية الوطنية "نجادي مسقم" عن إحصاء حوالي 40 ألف حالة عنف مدرسي سويا عبر مختلف المؤسسات التربوية، و قال أن الوزارة لجأت إلى تبني مقاربه جديدة لحل المشاكل الناجمة عن العنف المدرسي، و مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة تتمثل في استحداث خلايا إصغاء لانشغالات و مشاكل التلاميذ على مستوى المؤسسات التربوية يشرف عليها مفتشون مختصون في الوساطة[3]

و كشفا أيضا إحصائيات لدراسة كانت وزارة التربية في الجزائر قد أجرتها تهتم بالعنف داخل المحيط المدرسي عن اتساع رقعة العنف داخل المؤسسات التربوية، حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25 ألف حالة ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية 2013/2012 إلى 3543 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي و

[1] ناصر ميزاب: مرجع سبق ذكره، ص 21.

[2] عثمان لحياني: مخاوف من تفشي العنف المدرسي في الجزائر، صحيفة العربي الجديد، 7 مارس 2017، من الموقع . http://alaraby.co.uk

[3] محمد لهواري: 40 ألف حالة عنف مدرسي سنويا بالجزائر من الواقع: http://www.echourouk.online.com

اكثر من 13 ألف حالة عنف في الطور المتوسط و أكثر من ثلاثة ألف حالة في التعليم الثانوي و أضافت الإحصائيات، أنه تم تسجيل 201 حالة عنف خلال نفس السنة الدراسية من قبل تلاميذ الإبتدائي ضد المعلمين و الفريق التربوي و 2899 حالة عنف في المتوسط ضد الأساتذة، فيما تعرض 1455 أستاذ للعنف من قبل طلبة الثانوي.

كما كشفت الدراسة عن تسجيل 521 حالة عنف بين الأساتذة أنفسهم.[1]

آليات التصدي للعنف المدرسي:

في دراسة قام بها مخبر الوقاية و الأرغنوميا حول آليات مقترحة لدور المدرسة في التصدي لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و التي اقتصرت على آراء عينة من 200 أستاذ و أستاذة تعليم ثانوي موزعين على أربع ثانويات لولاية قسنطينة.

و قد تم جمع مقترحات الأساتذة كحلول لمواجهة الظاهرة و الحد منها كما هو موضح في الجدول أدناه[2].

| مقترحات عملية للحد من تنامي الظاهرة | | |
|---|---|---|
| | ت | % |
| توطيد العلاقة بين الأسرة و المدرسة من خلال فرض المتابعة المستمرة للأبناء | 190 | %95 |
| إعادة النظر في بعض القوانين (معايير النجاح، العقوبات الرادعة، الفصل النهائي، إجبارية التوجيه للتكوين المهني لذوي المستوى المنخفض و حرمانهم من إعادة السنة | 160 | %80 |
| حل مشكلة الإكتظاظ، و توزيع التلاميذ ذوي الميول للعنف على الصفوف و تكليفهم بمهام تربوية داخل المؤسسة | 140 | %70 |
| التكفل النفسي الجدي لهده الفئة من التلاميذ | 150 | %75 |
| إدراج أنشطة ترفهية و لا صفية | 120 | %60 |
| الحرص على بناء علاقة طيبة بين الأستاذ و التلميذ | 100 | %50 |

[1] صابر بليدي:" العنف و المخدرات بعصفان المدرسة الجزائرية"، جزيرة العرب، ع 9824، 2015/02/10، ص 14.

[2] فاسي سليمة و آخرون: نحو آليات مقترحة لدور المدرسة في التصدي لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، مخبر الوقاية و الأرغنوميا، جامعة الجزائر 2، ع4، ديسمبر 2014، ص 196.

| | | |
|---|---|---|
| إعادة النظر في الحجم الساعي، كثافة الدروس و المواد، طريقة الامتحانات | **80** | **%40** |
| إنشاء أقسام خاصة للنخبة من التلاميذ | **20** | **%10** |

نتائج هذه الدراسة مؤشر آخر يؤكد أن العنف داخل المدارس مشكل عويص يستحق الوقوف عنده ووضعه تحت المجهر لأن وجوده يدل على خلل اجتماعي يهدد مستقبل المجتمع و يدفعه للمجهول، و قادتنا نتائج هذه الدراسة إلى استخلاص أهم الآليات التي تعتبر من أنجع السبل لإيقاف زحف هذه المعظلة، وهي تكامل العمل بين كل من الاسرة و المدرسة و عدم الفصل بينهما بكل صرامة و جدية، إذ من الإستحالة نجاح أي مخطط تضعه السلطة لمواجهة العنف المدرسي إذا لم يشارك فيه الاولياء و الأساتذة، بالإضافة إلى ذلك الالتفات و بقوة للتكفل النفسي داخل المؤسسات لأن الدراسة الميدانية هذه، أثبتت الغياب الشبه كلّي لهذا الجانب إما بسبب انشغال القائمين بهذا الدور بمهام أخرى تحول دون قيامهم بالتكفل النفسي، أو عزوف التلاميذ حيث يرون في ذلك مبعث للسخرية و الاستهزاء وسط زملائهم.[1]

**خاتمة:**

و عليه و في الأخير، عن خطورة هاته الآفة و عن سلبياتها التي لا تعد و لا تحصى فرغم الدراسات التي تقوم بها وزارة التربية إلا أنها لم تقدم شيئا ملموسا لمواجهتها بل نلمس تهاون و تجاهل كبيرين، و تركها تنمو و تزداد يوما بعد يوم و بمعدلات خيالية أدى إلى حدوث خلل و اضطراب في وظيفة المدرسة و ضعف مردودها المدرسي ، بل أصبحت ساحة للصراع بين كل الفاعلين فيها ( التلاميذ، المعلمين، المدراء، الموظفين...) لذلك أردنا في هذا التدخل أن نلفت انتباه إلى كل الباحثين و المختصين بضرورة البحث العلمي و ذلك بالدراسات و الأبحاث الدقيقة العلمية والميدانية، حتى نصل ربما إلى حلول تسعى لتصديها و تحديها و محاولة القضاء عنها نهائيا، و هذا لا يتأتى إلا بتظافر و تكاتف جهود كل الأطراف المعنية سواء في المجال التربوي أو الأسري و محاولة كليهما التركيز على الجانب القيمي و المحافظة على المعايير الاجتماعية التي هي في الإضمحلال و الذوبان.

**قائمة المراجع:**

[1] المرجع نفسه، ص196.

1. أميمة منير عبد الحميد جادو: العنف المدرسي بين الأسرة و المدرسة و الإعلام، مصر، دار السحاب للنشر و التوزيع، ط1، 2005.

2. أنظر زينة بن حسان/ابراهيم بلعادي: العنف في المدرسة: نتاج مدرسي أم انعكاس للعنف المجتمعي، مجلة جامعة قاصدي مرباح- ورقلة -، ع19، جوان2015.

3. صباح عجرود: التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوي- رسالة ماجيستير-، قسم علم النفس، جامعة منتوري- قسنطينة -، 2007/2006.

4. عادل رفاعي: أصول العنف المدرسي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2013.

5. عبد العظيم حسين طه: سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، مصر، دار الجامعة الجديدة، 2007.

6. محمد برو: العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و دور الأخصائي النفسي في التخفيف منه – دراسة ميدانية بمتوسطات تيزي وزو، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، جامعة محمد خيضر-بسكرة، ع7، سبتمبر 2013، من الموقع: Platform :almanhal.com

7. محمد جلال بن سعد: ظاهرة العنف المدرسي أسبابها و أنواعها، تونس نموذجا، 06.12.2015 من الموقع: Https:/new.educ.com.

8. ناصر ميزاب و آخرون: مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2014.

9. -إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد: العنف المدرسي، مفهومه، أسبابه-علاجه، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، ط1، 2014.

10. خديجة تبداني و آخرون: الأسرة و المدرسة: سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية و الواقع، وهران، دار قرطبة للنشر و التوزيع، 2004.

11. عبد الرحمان محمد العيسوي: علاج العنف المدرسي و المشاكل السلوكية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع.

12. ربحي مصطفى عليا: العنف الجامعي-وجهات نظر-، عمان، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، 2014.

13. المبروك المهدي و محمد نجيب بوطالب: ظاهرة العنف اللفظي أدى الشباب التونسي، تونس، المرصد الوطني للشباب، 2004.